

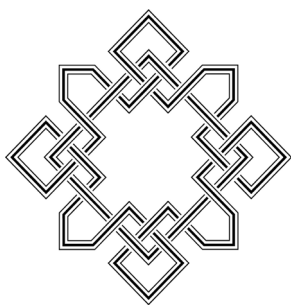
مُتَلَمَّة

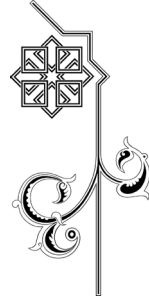
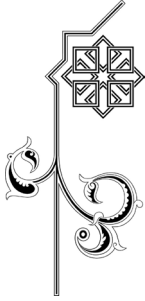
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلام على أصحابه البررة
المنتجبين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين.

أما بعد: لا يخفى أننا لازلنا بحاجة الى تكريس الجهود ومضاعفتها
نحو نشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الإيمانية التي
تضمنتها رسالة الإسلام لبناء الفرد بناء فعلياً حقيقياً ليكون انطلاقة
سليمة لبناء ذلك الكيان الإنساني الشامخ الذي ماهو إلاّ اللبنة الأولى
لبناء مجتمع إسلامي راسخ البنیان، عتيد المراسي.

لذا ومساهمة في ذلك جاءت برامج إذاعة الكفيل صوت المرأة
المسلمة كسبيل للوصول الى ذلك وقد أخذت هذه البرامج طريقها الى
أسماع الكثيرين عبر أثيرها وعبر شبكة الأنترنت العالمية صوتاً ولأجل
تعميم الفائدة إرتأت الإذاعة إيصال برامجها كتابياً الى أيدي الذين لم
يسعفهم الوقت لسماعها وذلك بطباعة بعض من برامجها وإصدارها
ككراس.

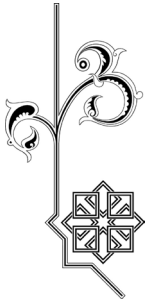




الحلقة الأولى

من

وفقاً بالقوانين





طرق التعامل بين الزوج والزوجة

نتحدث عن الأسرة المسلمة وطرق التعامل بين الزوج والزوجة ومن أسس بناء الأسرة هو حسن الاختيار لذات الدين والتقوى والورع اذ قال الرسول الكريم ﷺ:

«تنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»

إن مما فطر الله عز وجل عليه الكائنات الحية في هذه الحياة الدنيا أن جعل الزواج طبيعة وجبلة فيها، به يسكن بعضها إلى بعض، ويحصل النماء والتكاثر، فالزواج سكن نفسي، وتفرغ جسدي وشعور بالأمن وعدم الخوف وإحساس بتسامي العواطف والمودة الصادقة وبعدها عن المزاجية والتزييف، نعم إنها علاقة حميمة عميقة الجذور، بعيدة الآماد، العلاقة بين الزوجين علاقة عقل وعاطفة.

نعم.. عقل يسير أمور الحياة بحكمة وعاطفة تخفف من هيب



شمسها الحارقة، العلاقة بين الزوجين علاقة قلبيين وروحين بينهما من التقدير والإحترام والتعامل ما لا يمكن رسمه أو وصفه.

العلاقة بين الرجل والمرأة علاقةً سامية نبيلة طاهرة، علاقة ربانية أنزل الله عز وجل في شأنها قرآناً يتلى إلى قيام الساعة ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم / ٢١.

إن السعادة الزوجية أشبه بقرص من العسل تبنيه نحلتان، وكلما زاد الجهد فيه زادت حلاوة الشهد فيه، وكثيرون هم الأزواج الذين يسألون كيف يصنعون السعادة في بيوتهم؟

ولماذا يفشلون أحيانا في تحقيق هناء الأسرة واستقرارها؟ ولا شك أن مسؤولية السعادة الزوجية تقع على الزوجين أولاً وأخيراً، إذ لا بد من وجود المحبة بين الزوجين، وليس المقصود بالمحبة هو ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب فجأة وينطفئ أخرى، إنما هو ذلك التوافق الروحي والإحساس العاطفي النبيل بين الزوجين، والبيت السعيد لا يقف على المحبة وحدها بل لا بد أن تتبعها روح التسامح بين الزوجين



مع بعضها البعض، ولذلك فلا عجب أن نسمع بين الحين والآخر كثيراً من الأزواج من يهمل الزوجة وينسى رقيقة دربه ويقسو على نبع حنانه ويجفو بحر أمانه، لا عجب أن نرى بين الفينة والأخرى من يعرض عن ساكنة الوجدان، ويسئ التعامل مع تلك الوردة الشذية والزهرة الندية والدررة السنية الزوجة الأبية، نعم.. لا عجب أن نسمع جراحاً غائرة، ونوازل عاثرة، ودموعاً هامرة، وأفئدة ملتهبة في علاقات كثير من الأزواج مع زوجاتهم، لا عجب أن نسمع عن كثير من الزوجات ممن تصيح وتئن من معاملة زوجها تحت وطأة الضغط وبين جدران البيوت، واللاتي يشكين في نفس الوقت من التصحر والجفاف في الحياة الزوجية، ويفتقدن كثيراً من الكلمات العاطفية، نعم.. كثير هن الزوجات اللاتي يعشن حياة سطحية بائسة لا تتجاوز أحاديث الحياة اليومية وهمومها، والتذكير بالواجبات المنزلية ومشكلاتها.

فيا ترى.. ما هي الأسباب ولماذا هذه الأعراض..؟ وكيف نعالج هذه الأسقام..؟ وإلى متى يعيش الزوجان في قفص صغير لا يتجاوز حدود الأخذ والعطاء في الحياة اليومية..؟

إن سر السعادة الزوجية هو قيام البيت الأسري على محبة الله



وطاعته ومحبة رسوله ﷺ الذي بيده سبحانه أن يوفق ويبارك ويجمع بين قلب كل زوجين، إن طاعة الله لها أثر كبير في الألفة والمحبة بين الزوجين، والمعصية لها أثر عجيب في كثرة المشاكل والخلافات وعدم الوفاق بين الزوجين، فمتى ما قامت الأسرة على حب الله وحب رسوله ﷺ وإقامة شرع الله وترك معصيته كبيرة كانت أو صغيرة فلتهنأ الأسرة والزوجين معا بالسعادة والسرور والإستقرار الدائم في الدنيا ويوم لقاء الله.

الود بين الزوجين رابطه رابط شرعي سماوي رباني، نعم.. ود الزوج لزوجته قرابة وطاعة وهو ود نافع تحصل به المقاصد النافعة التي من أجلها شرع الله النكاح لغض البصر والقلب عن التطلع إلى غير أهله، أما البغض بين الأزواج وعدم الوئام تنتج عنه الكثير من الخلافات الزوجية وقد يحاول كثير من الأزواج رجالا كانوا أو نساء الهرب من جحيم المشاكل الزوجية ودوامه الخلافات المستمرة بين الزوجين، والإضطراب وتوتر الحالة النفسية المترتب على تلك الخلافات والمشاكل بسبب البغض وعدم الإنسجام فيما بينهما مما يؤدي إلى الفتور والملل في الحياة الزوجية.

ومن المعلوم بل المعقول والمؤكد أن الخلافات الزوجية والمشاكل



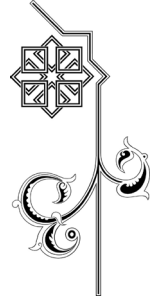
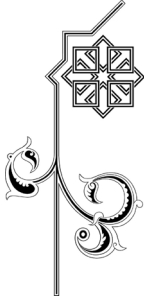
العائلية تؤثر تأثيراً سلبياً على نفسية الزوجين معاً، وبالتالي يقل إنتاجهما في هذه الحياة، ويضعف وتتضاءل قدرتهما على البذل والعطاء، لما فيه مصلحة دينهما ونفسيهما ومجتمعها وأمتها، بل ينعكس ذلك على الحياة الزوجية كلها، بل وعلى البيت والأولاد أضف إلى ذلك أن تلك المشاكل والخلافات لها تأثير كبير وسلبى على الأبناء من بنين وبنات، فكم سببت لهم عقداً نفسية، ورسخت في أذهانهم أفكاراً مغلوطة، ومفاهيم معكوسة تجاه والديهم وأقاربهم ومجتمعهم، مما أثر حقيقة على مستقبلهم، وطريقة تفكيرهم في حياتهم وأسلوب تعاملهم مع الآخرين، فكم من ولد ذكراً كان أو أنثى حُرِم المودة والحنان والشفقة والإحسان، في طفولته وفي ريعان شبابه فأصبحنا بين عشية وضحاها نرى جيلاً من شبانا وفتياتنا يخرجون للمجتمعات ويتطلعون للعالم وهم لا يعرفون حقوقهم الزوجية تجاه بعضهم البعض ولا التعامل السوي في حياتهم العائلية مما أدى إلى الوقوع في مثل هذه المشاكل والخلافات.

نحن في عالم أصبح البعيد فيه قريباً وعالم يسّر الله لأبنائه هذا العصر ما يسره من اكتشافاتٍ واختراعاتٍ في وسائل الاتصالات والتقنية من أنواع الهواتف وشبكات المعلومات، وقنوات البث وغيرها من وسائل الاتصال والإعلام، من مسموعها ومقروئها ومشاهدها، مما أدى إلى



انتشار الغزو الإعلامي العجيب السريع والإمتداد الهائل للفضائيات، حتى أصبحنا نعيش في عالم ضجّت فضائياته بالأمرور للأخلاقية التي لا تمد للإسلام بصلة والتي امتلأت بها الروايات العاطفية والمسلسلات والمسرحيات والأفلام، فأخذت تغزونا من كل جهة فتفتحت الأبصار، وتفتقت الآذان، مما أدى بكثير من الأزواج والزوجات إلى مقارنة واقعها المرير بتلك الصور العاطفية الرقيقة المرفهة، وهنا يتردد في نفسية كل زوج تجاه زوجته، وكل زوجة تجاه زوجها بأن يسأل أحدهما الآخر: لماذا زوجي لا يعاملني كتلك المعاملة الرقيقة؟

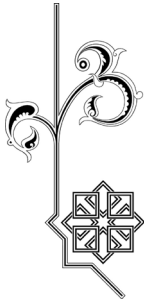
ولماذا لا تعاملني زوجتي كتلك المعاملة المهذبة؟ والتي شُهدت عبر وسائل الإعلام في مسلسل كذب وافتراء، مما سبب بعد ذلك من إلقاء الاتهامات المتبادلة بين الزوجين، فكلٌّ يحمل الآخر مسؤولية الوضع المرزي والمتردي، والتي وصلت إليه حياتها الأسرية فالزوجة ترى نفسها مظلومة مهضومة الحقوق، والزوج يرى تلك الرؤية. علما أن رسولنا الكريم ﷺ وضع الأسس لحياة هانئة سعيدة وفق انسجام واطمئنان بين الزوج والزوجة ولكن كثيرا من الناس من تركها وأصبح يقارن حياته بمشاهد زائفة.



الحلقة الثانية

من

وفقاً بالقوادير





الزوج والزوجة هما الأساس في بناء الأسرة

لا يخفى عليكم ما يدور من مقارنات بين الأسر بواقع مزيف تمثيلي ومسلسلات كاذبة مما أدى الى الجفاف العاطفي بين كثير من الأزواج وعدم التعبير عن مشاعر المودة تجاه كل منهما، هذا إن وجدت هذه المشاعر إلا أنها تبقى مكتومة يثقل على اللسان إخراجها وبثها، ويندرُ التكلُّمُ بها والتعبير عنها، فالقليل منا من يسمع شيئاً من العواطف والود بين أبويه، بل وربما انتقل هذا فينا نحن الأزواج وفي أولادنا، أضف إلى ذلك بعض العادات والتقاليد وطبيعة المعيشة والبيئة التي لها الأثر الكبير، وبالأخص جنس الرجال، حيث القوة والرجولة وشدة الطباع وكثرة المشاغل، فقد نسي هؤلاء الأزواج أنّ الله جعل هذا الود في النفوس لأهداف سامية، وغايات عظيمة وجعل لهذا الود آداباً شرعية ليعيش الزوج والزوجة بعد ذلك في جنة الدنيا والسعادة الحقيقية والود الصادق المبني على العفة والإحتشام بعيداً عن الفحش وبذاءة اللسان.



فالزوجة هي.. المودة والرحمة والجمال والبسمة.

أيها الزوج المبارك..

لا بد أن تعلم أن الزوجة شقيقة الرجل، هي نور المنزل وجماله، والقائمة عليه والمدبرة لشؤونه، الزوجة صانعة الأجيال ومربية الأطفال وحاملة الأولاد وحاضنة الأبطال، كم تعبت في حملها، وقاست الآلام وتعرضت للهلاك في وضعها، سهر وتضحية براحتها لأولادكما، كم تعبت أيها الزوج واسترحت أنت، وسهرت ونمت أنت، تحملت زوجتك ضجيج الأطفال وتبرمت أنت، فلو بقيت أنت في المنزل من دون الزوجة مع أطفالك، هل تستطيع الصبر على ضجيجهم؟

هل تتحمل مشاجراتهم؟ ما هو حالك وإياهم مع الغداء والعشاء؟

ما حالك معهم في نظافة المنزل وملابس الأطفال؟ هذه الأسئلة أنت من يجيب عنها لتعرف مدى نعمة الله عليك حيث ذلل لك الحياة مع زوجة صالحة تحمل كل ذلك عنك.

الزوجة قلب رقيق، وعاطفة، وفؤاد حنون، الزوجة هي المودة



والرحمة، والسكن والنعمة والجمال والبسمة، تُظلم الأيام في وجه الرجل فتشرق حياته على ابتسامة الزوجة، وتعبس الأحداث في دنيا الزوج، فتغرد أجراس الرضا بهمسات الزوجة، نعم.. الزوجة بطبيعتها تأسرها الكلمة الجميلة، وتهزها العبارة الرقيقة، وتسحرها الإبتسامة الصافية، وتذيبها المشاعر الصادقة، وتسلب فؤادها المعاملة الحسنة المهذبة كل ذلك إذا كان منك أنت.

إن كل زوجة على وجه هذه البسيطة تحب أن تسمع من زوجها كلمات المدح والثناء، وأن يصفها بالحسن والجمال والملاحة والدلال، إن كل زوجة في هذه الدنيا تتمنى أن يكون زوجها قويا في شخصيته وتعامله، سواء معها أو مع الآخرين، فهي تنزعج من الزوج الضعيف، المنخزل الشخصية، المتردد الذي لا يملك حزمًا، فلا تستشعر بكيانها الرقيق الضعيف إلا إذا كان زوجها قوي الكيان، مستقل التفكير، رجلا فذاً، ولكن تلك الشخصية القوية وتلك الرجولة الفذة لا تعني بحال من الأحوال، أن تكون أيها الزوج ظالماً مستبدًا في تعاملك مع زوجتك متسلطاً في علاقتك معها، لا همّ لك إلا إصدار الأوامر وإبداء النواهي، فهي طوع ما تريد ما دمت محافظاً لكرامتها ومشاعرها الإنسانية.



وللأسف ومع بالغ الأسى والحسرة لا يعرف بعض الأزواج كيف يتعامل مع زوجته، لا يعرف كيف تفكر زوجته، وبإذا تشعر وتحس، كم من زوج أبكى زوجته وما أفرحها؟ كم من زوجة فقدت الكلمة الطيبة الرقيقة الحانية من زوجها؟ من منا يُبدي إعجابه بما عملته زوجته أثناء غيابها من تنظيم أو ترتيب أو أكل أو شرب..؟

من منا يُخرج عبارات اللطف والثناء والتقدير ويجلس مع زوجته ليحدثها ويضحكها ويشاركها همومها ويحاورها عن تربية أبنائه فهي مسؤولة الطرفين ليست الزوجة فقط ومن منا اليوم يطلب منها رأيها ويثني عليه حتى ولو لم يكن رأيها صائبا؟ من منا يتنزع نفسه من أصدقائه وجلساته ليسهر مع درة زمانه، ويخصص وقتا كافيا في كل يوم ليجلس فيه مع زوجته وأولاده ويعرف ماهي طموح وأهداف زوجته وأبنائه للمستقبل فيغير من جو المنزل ورتابة الحياة..؟

من منا يشتري الهدية المقبولة بين الفينة والأخرى ويفاجئ بها زوجته ويقدمها لها معبرا عن وده وتقديره وارتباطه بها..؟ من منا يستعد للتنازل عن رأيه في مقابل رأي زوجته الذي لربما لم يقدم ولن يؤخر شيئا في حياته اليومية..؟ من منا يتلمس حاجة الزوجة ومطالبها ويسعى

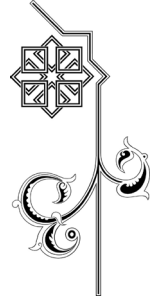
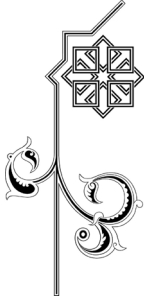


جاهدا لتحقيقها مؤكداً بذلك على اهتمامه بخصوصياتها وحرصه على تحقيق طلباتها..؟ من منا يقدر أهل زوجته ويحسن إليهم امتداداً لتقدير الزوجة ومراعاة شعورها..؟ و من يتغاضى عن العيوب والزلات وينبه عليها بطريقة حكيمة وغير مباشرة..؟ من منا يساعد زوجته في شؤون منزله تخفيفاً عنها ورحمة بها..؟ كم هم الأزواج الذي يعتقدون بأن الابتسامة والبرقة والرحمة والحنان والإحترام لكيان الزوجة، وتقدير مشاعرها هو الذي يكسبها احترامها له، وهيبته منه وتوقيرها لكلامه، وقبولها لآرائه وأفكاره ندعو الله تبارك وتعالى أن يجعل أغلب الأزواج يمتلكون هذه الصفات الحميدة، وأن لا نجد بينهم من يفكر بأنه باعتذاره من زوجته أخطأ أو تعامل معها برقة وحنان وعطف ولطف، يفقد احترامها وتقديرها، وتسقط مهابته من قلبها.

فكل هذه هي في الحقيقة مفاهيم مغلوطة معكوسة، فهذا هو رسول الهدى ونبي التقى ﷺ يضع لنا أسسا لبناء الحياة الزوجية، من تقدير واحترام، وتودد ومكارم أخلاق ليعلم ﷺ للعالم أجمع أن في ديننا حبا ومودة ومشاعر وأحاسيس، ليعلم للعالم أجمع أن هذه الشريعة مليئة بالود الصافي والنبع الحاني، ولكن العيب فينا نحن أيها الأزواج، لا في شريعتنا، فما أكثر تلك المواقف التي توضح المحبة والمودة في حياته ﷺ



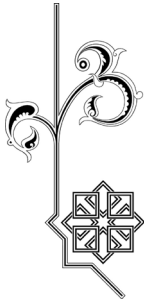
لأزواجه في التعامل معهن، حيث كان ﷺ كثيراً ما يكرر في مجالسه حديثه الشريف: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»



الحلقة الثالثة

من

وفقاً بالقوانين





الزوجة والصدود العاطفي

أخي الكريم : سؤال إجعله يتردد كل يوم في أذنك ألا وهو:

أتدري من زوجتك؟ لابد وانك تعلم مكانتها من نفسك إنها موضع سرك، وأسيرة بيتك، إنها موطن المودة والرحمة التي قال الله عنها ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ الروم/ ٢١.

إن كثيراً من الأزواج لم يعد يأبه بزوجه فلم يتق الله في أهله، ولم يرع العهود التي بينه وبين زوجته، فرويدا.. رويدا.. ورفقا بزوجاتكم، ومزيدا من حسن التعامل، ولطف العشرة، ودمائة الخلق معهن.

قال ﷺ: «رفقا.. رفقا بالقوارير» فقد قال تبارك وتعالى في كتابه الكريم ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ النساء/ ١٩، ألم تتأمل قول رسولك ﷺ «استوصوا بالنساء خيرا» ألم تفقه قوله ﷺ « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي »



ألم تهزك كلماته الجميلة وهو ينادي الرجال «خياركم خياركم لنسائهم» وقوله ﷺ «إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله» ألم تفرح أذنك وصيته ﷺ بالنساء في حجة الوداع وهو يقول أمام الآلاف من الرجال «اتقوا الله في النساء» ويقول ﷺ «استوصوا بالنساء خيرا. فطيبوا أقوالكم هُنَّ، وحسّنوا أفعالكم وهيئاتكم حسب قدرتكم كما تحبّوا ذلك منهن»..

فالإعتراف المتبادل والمودة الصادقة الخالصة بين الزوجين بين مدة وأخرى هو الذي يسمو ويترعّرع ويكبر تحت ظل شجرة الزواج الوارفة الظليلة.

تذكر دائما أن زوجتك حين تأتي إليك، وتقبل تجاهك، فإنها تحمل قلبا ومشاعر مرهفة، نعم تحمل مشاعر وقلبا لتقدمه لك على طبق من ذهب، فإذا بها تفاجأ بك، وقد أخذت مشاعرها وأحاسيسها تلك لترمي بها في مهب الريح، فتذهب أدراجها، ويتألم فؤادها الجريح، وتنهمر من عينيها الدموع الساخانات، وتتصاعد من أعماق قلبها الآهات والزفرات، فهي لم تتمنَ ذلك منك فما أصعب صدودك العاطفي تجاهها، فلماذا كل هذه القسوة مع رفيقة دربك، وأسيرة فؤادك، ومهجة



عينك وروحك، لماذا...؟ ومع هذا فهي لا تأنس الا بوجودك ولا تدعو الا لك فهي الرحومة الودودة العظوفة هكذا خلقها الله تبارك وتعالى وكونها لأداء مسؤوليتها لك ولأولادكما.

لهذا ألا تعلم كم هي الآلام النفسية، والجراح الوجدانية التي يسببها صدودك عنها أتعلم مدى تأثير ذلك الصدود على نفسها وعلى كبريائها؟.

ربما تقول : قد تقدم بي السن، فلم أعد بحاجة إلى تلك المشاعر والعواطف، أنا لا أريد ذلك الفيض من الود فأنا لست بحاجة، فلدي من الأعمال والأشغال والإرتباطات ما يجعلني أنسى تلك العواطف

لكن لنقف عند هذه العبارة قليلا : إن لم تكن بحاجة إلى تلك العواطف والمشاعر، فما ذنب زوجتك التي أتت تحمله مشاعر الرقيقة لتهدئها لك؟ ما ذنبها الذي اقترفته حتى تقابل صافي ودادها بالجمود والصدود والجمود؟

صحيح.. أنك ربما قد تعاني من ضغوط العمل، أو بعض المشاكل الإجتماعية أو النفسية، لكن لماذا تحمّلها خطأ غيرها؟ ولماذا تعاقبها



بجريرة سواها؟ ولماذا تحاسبها على خطأ لم ترتكبه يداها؟ لقد أخطأت الطريق أخي الزوج، أخطأت الطريق وتاهت بك الخطوات في دروب القسوة والغلظة، فليس ثمة إنسان لا يحتاج إلى العاطفة الصادقة والمودة الصافية.

ويسأل بعضنا ماذا تريد الزوجة من زوجها..؟

سؤال يطرح نفسه بنفسه، ماذا تريد الزوجة من زوجها..؟ زوجتك أيها الزوج ماذا تريد منك؟ وماذا تؤمل فيك؟ فهي وردة نبتت في صحراء حياتك، فما أنت فاعل بتلك الوردة الجميلة الندية..؟ كأني بك أيها الزوج تحافظ عليها حتى من نسيمات الرياح، فكل حياتها أنت، وكل وجودها أنت، هل رأيت أيها الزوج المبارك في يوم من الأيام وردة تسقى بالدرهم؟ أم هل رأيت زهرة جميلة تغذى بالملابس والمجوهرات؟ إن زوجتك لا تريد منك مالا ولا قصورا ولا خدما، إنها تريدك أنت تتمنى لو أن الدنيا ملك يديها، حتى تقدمها بين يديك، تود لو بحياتها تفديك، إنها ترمي بسعادتها إليك كي تسعدك أنت فقط لا غيرك، بل تنثر ودادها في أرضك، ومع ذلك فهي تغار عليك، حتى من نسمة الهواء، بل من قطرات الماء.



هل تعلم إن الحب قبل الزواج حب زائف ووهم خادع، فإن كلا من الشاب والفتاة يحرصان قبل الزواج على الظهور أمام الطرف الآخر، بمظهر مثالي رقيق متفاهم متفاني، ليكسب ثقة الطرف الآخر وينال رضاه ولكن هذا القناع المزيف ما يلبث أن يسقط ويتهاوى عند أول مشكلة تواجه هذين الزوجين في حياتها الإجتماعية، إن الحب الذي ينمو في الظلام ليس حبا عفيفا ولا صادقا، بل هو حرق للأخلاق وإشغال للقلوب والأرواح النقية، وقتل للمشاعر النبيلة ووأد للفضيلة، إنه جحيم لا يُدرك بشاعته وشناعته إلا من وقع فيه، أما الود الشريف الود الطاهر، الود النقي، فهو الذي ينمو وينبت في النور، وهو الذي يُسقى بماء الحياء والفضيلة، هو الذي يَطْرُق البيوت من أبوابها، ضمن ضوابط رسمها وحددها الإسلام وبينها الرسول الكريم ﷺ فليتأمل كل منا في أعماله وأفعاله وخطاه التي يبدوها من اين يبدأ أولا وقبل أي شيء آخر .

كم من الرجال يتوهمون أن الزواج هو مقبرة للأحاسيس والمشاعر والود، وهذا في الحقيقة ظن خاطئ ووهم كبير، بل إن الاعتراف المتبادل بالمودة الصادقة الخالصة بين الزوجين هو الذي يسمو ويتعرع ويكبر تحت ظل شجرة الزواج الوارفة الظليلة، وقد يتوهم بعض الرجال



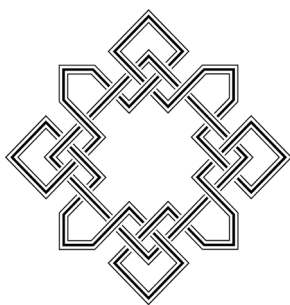
أيضا وخاصة ممن جاوزوا سن الأربعين وترحلوا عن رعيان الشباب أن التفاعل العاطفي وتبادل كلمات رقيقة مؤثرة للسعادة الزوجية مقصور بالمتزوجين الجدد من الشباب والفتيات فقط، أما هم فقد كبروا على هذه الأشياء، وصارت عيبا في حقهم فيا عجبا، منذ متى أصبح الود يهرم ويشيخ؟ وهل تغيرت المشاعر؟ كلا لأن العلاقة بين الزوج والزوجة قوية لحد إنها استمرت سنياً من الحياة ويربطهم رباط قوي وهم الأولاد الذين يعدون اباؤهم مدرسة لهم يستمدون منهم التعاليم الصحيحة والحياة الهائلة التي سوف يعيشونها في المستقبل لتكوين أسرة مثاليه.

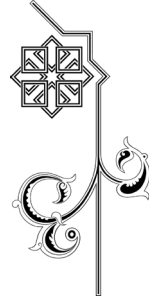
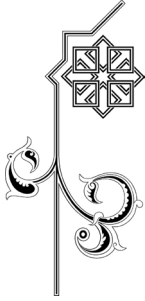
أيها الرجل اللبيب والزوج الكريم..

نرى كثيرا من الرجال بعد الزواج يتعرف على كثير من أخلاق زوجته، وعاداتها وطبائعها الفاضلة فيزداد لها وداً وإعجابا، لأخلاقها وأفكارها وطبيعتها وحسن تعاملها معه بعد الزواج يصبح الزوج لا يتأثر بالجمال الشكلي، لأنه قد تعود عليه وألف ذلك الجمال الشكلي والشيء المكرر المعتاد، فيظهر جمال الروح والأخلاق حين يكتشف الزوج زوجته في كل يوم خلقا جميلا، وصفة نبيلة سامية وتضحية من



أجله، وسهرا على راحتته وتفانيا في خدمته، فكأنها كل يوم عروس جديدة فتكبر في عينه، ويزداد حبه لها ومتى ما غفلت او أخطأت تجاوز عن غفلتها وقوم خطأها دون ان يחדش مشاعرهما ليكون مثالا للزوج المؤمن الصالح...

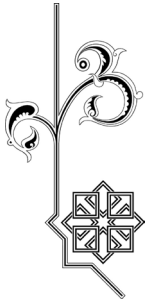




الحلقة الرابعة

من

رفقاً بالقوارير





كيفية الحفاظ على السعادة الزوجية وكيفية تنمية الود والاحترام بين الزوجين

أخي أنت في واقعك اليومي إذا أردت أن تزيد أيّ حساب من حساباتك في أي بنك من البنوك المالية، فلا شك أنك ستسعى جاهدا إلى تنمية هذا المال بأية وسيلة مجدية كانت، وكذا فمن أراد تنمية المحبة والمودة مع زوجته فعليه البحث عن وسائل مناسبة لزيادة درجة المحبة والوفاء بينه وبين زوجه الكريم، وقبل طرح هذه الوسائل في تنمية الود بين الزوجين على سمعك الكريم أود التنبيه على معلومة مهمة وهي :

لا بد أيها الزوج أن تعرف أن الود ليس فطريا يولد معك في هذه الحياة، إنما هو فن ومهارة، مهارة تأتي بالدراية والتعلم، وفنٌ يأتي في الإقبال والإسترسال، وقد يظن بعض الأزواج ان ما سيسمعونه اليوم في هذا الجانب أنه بمثابة أحلام ومثاليات ولكني أقول : بل هي زينة الحياة الدنيا الخالية من التعقيد والرسميات، فالعلاقة الزوجية علاقة ترتبط بالنفوس والأرواح قبل الأجساد وإليك أيها الزوج هذه



الوسائل عسى أن تكون نافعة لك لتجديد حياتك الهائلة مع زوجتك ..
ومنها :

أولاً: تبادل الهدايا حتى وإن كانت هدية رمزية، فهل جربت في يوم من الأيام أن تأتي وتفاجئ زوجتك بهدية؟ نعم.. ما أجمل أن تأتي أيها الزوج بتلك الوردة الندية الى زوجتك عند دخولك باب المنزل او أي شيء آخر بسيط يفرحها ويدخل البهجة والسرور إلى قلبها، فإنها السحر العجيب في تغير نفسية زوجتك، فإنك متى تدفع ثمن هذه الهدية فإنك تسترده إشرافاً وبهجة في وجه زوجتك الغالية، وابتسامة حلوة، وكلمة ثناء على حسن اختيارك ورقة ذوقك وبهجة تشرق في أرجاء البيت.

ثانياً: حاول أن تخصص في كل يوم وقتاً للجلوس مع زوجتك، وأن تنصت بتلهّف لكلامها.

ثالثاً: التحية الحارة والوداع الحار، عند الدخول والخروج، وعند السفر والقدوم وعبر الهاتف، والثناء عليها وعدم مقارنتها بغيرها فمن الخطأ أيها الزوج الكريم إذا مدح صديقك زوجته بصفات ان تأتي الى



زوجتك وتذم أخلاقها وصفاتها وتذكر صفات ذكرها صديقك بل حاول ان تشد انتباهها الى الصفات التي تود أن تكون بها زوجتك بدون ذكر محاسن غيرها، والكلمة الطيبة والتعبير العاطفي بالكلمات والعبارات الرقيقة، إشعارها بأنها نعمة من الله عليه، وأن تسمعها كلاماً طيباً يبهجها كيف لا.. و«الكلمة الطيبة صدقة» كما قال النبي ﷺ.

رابعا: الإشتراك معا في بعض الأعمال الخفيفة، فما المانع أن تشترك مع زوجتك أيها الزوج كالتخطيط للمستقبل أو ترتيب المكتبة أو المساعدة في طبخة معينة سريعة أو الترتيب في المنزل أو كتابة طلبات المنزل أو غيرها من الأعمال الخفيفة فقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يساعد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في إدارة أمور المنزل، والتي تكون سبباً للمضحكة والملاطفة وبناء المودة عليك أن تعلم أخي الزوج أن البيت الذي تسكن فيه زوجتك لا بد أن يُترك لها لا بد أن تُدير مملكتها كما تريد، ما دام أن الأمر لا يخرج إلى محرم أو محذور، دعها تجدد وتغير وتبدل وقابل ذلك بالشكر والثناء والتقدير والمساعدة في ذلك حتى ولو لم يُعجبك ما تفعل.

خامسا: قم معها بنزهة قصيرة وزيارة جميلة، بعيداً عن المنزل



وضجيج الأبناء سواء للأقارب او لزيارة الأئمة عليهم السلام، ولو لساعات قليلة اذا كان لديك الكثير من الأعمال بحيث لا يؤدي انشغالك عنها في عمك الى البعد والجفاء

سادسا : الجلسة الهادئة، حاول أن تجعل مكانا للحوار والحديث فكثيراً ما نلاحظ أن الأب منشغل عن البيت من أجل الكد على أولاده والأم منشغلة بالمنزل وأموره وقليلاً ما يجلس الزوجان ويتحاوران فيما بينهما من أجل تخطيط مستقبل أولادهم أو يتناقشون في حل بعض المشاكل التي صادفتهم خلال هذا الأسبوع التي حدثت بينهم أو بين الأولاد.

فالجدال بالتتي هي أحسن والحوار معها بالطريقة المثلى أمر مهم وضروري، فمما لا شك فيه أن الحوار والجدال يحدث بين الزوجين ولكن بطرق مختلفة وأساليب متعددة والأسلوب الأمثل هو الحوار الهادف والنقاش العاقل مع التحلي بالصبر ورحابة الصدر والتنازل عن بعض ما يمكن التنازل عنه كسبا لودها وجلبا لتقديرها وجبراً لخاطرها فالمرأة تحب أن يسمع لها زوجها كما تسمع له وتحب أن تنقل له وجهة نظرها ليعيش معها أفكارها وخواتمها مع مراعاة أنها تملك من المكانة



في المنزل ما يمتلكه الرجل وليس ثمّة فارق بينهما ويجب أن يكون الحوار بعيداً عن مشاكل الأولاد وصراخهم وأذيتهم فعليكم بالحوار الهادئ فكم من حوار هادئ أزال الشحنة والبغضاء كانت توغر الصدر وتجلب الهّم وكم أبعد من جفاء يُذكي العداة ويؤجج البغضاء وكم أساء من سوء فهم وظن كان يُفسد الود وينغص الحياة وكم أعاد من ابتسامة كانت غائبة زمناً طويلاً فلماذا لا تجرب أخي الزوج الكريم هذا الأسلوب لماذا لا نعطي لنسائنا قيمة كما نعطيها للآخرين في خارج المنزل؟ إن جلسة واحدة في المنزل أو في مكان هادئ كفيلة بأن تزيل كل أسباب الخلاف بينكما.

سابعاً : التفاعل مع الزوجة في وقت الأزمات، كأن تمرض أو تحمل فتحتاج إلى عناية وعطف حسي ومعنوي وإلى من يقف معها، فكونك تتألم لحالها فإن له الأثر في بناء المودة بينك وبين زوجتك.

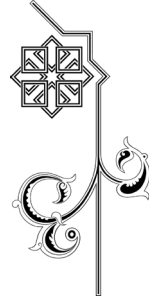
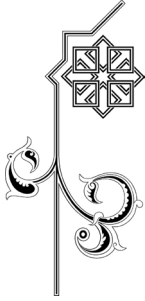
ثامناً : التجديد ومحاولة تغيير الروتين، نعم.. حاول أن تجدد حياتك بين مدة وأخرى وأن تطرد الملل والروتين من حياتك تجاه زوجتك، وماذا لو فرغت نفسك أيها الزوج يوماً من الأيام فخرجت مع زوجتك وأولادك في نزهة العطلة الربيعية أو الصيفية، فكم ستحدث مثل هذه



التصرفات من أثر في تجديد الدورة الدموية في الحياة الزوجية وتغير من مسار الحياة.

تاسعا : المصارحة والتنفيس، فهو من أعظم أسباب السعادة وأنجح العلاج لحلّ المشكلات شريطة أن تكون المصارحة بألفاظ وعبارات لا تؤدي إلى جرح مشاعر وأن لا تتحول إلى مجادلات ثم تتطور إلى مشاحنات تنتهي إلى منازعات، فكم من مصارحة أخرجت من مكونات كانت في النفس وقربت بين زوجين وحلت من مشاكل لاسيما في بداية نشوئها وكم أشعرت الزوجة بمكانتها وأهميتها عند زوجها، وعلى العكس فإن أخطر ما يهدد الحياة العاطفية بين الزوجين هو الكبت وعدم البوح بالمشاعر مما يسبب تخزين المشاكل، ومن ثمّ تضخيمها، ولكن بمجرد إظهار حديث الزوج لزوجته والحوار الهادئ والمناقشة الجميلة معها ومشاورتها وإشعارها بوجودها وقيمتها وأهميتها له تأثير وفاعل في النفس وهو مما ترتاح وتطمئن إليه.

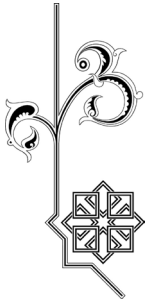
عاشرا: نداؤك لزوجتك بأحب الأسماء إليها، لبيان مكانتها واحترامها أمام أبنائها فأنتم القدوة وهم في المستقبل سيحذون حذوكم في حياتهم الزوجية ان كانت ناجحة وبعيدة عن الخلافات والأزمات.



الحلقة الخامسة

من

رفقاً بالقوارير





كيفية تنمية الود والاحترام بين الزوجين

من الوسائل الكفيلة بإنماء الود والإحترام بين الزوجين:

الشكر والثناء، وقول: جزاك الله خيراً، ومحاولة تكراره أحيانا
فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

• ومنها: التغاضي عن الزلات والإعتذار عند الخطأ، وهذا من
أعظم الوسائل في تنمية الحبّ والمودة وإيّاك أيها الزوج والإكثار من
اللوم والملاحظة وكثرة التشكي والتبرم فإن هذا مُذهب للمودة منغص
للسعادة.

• ومنها: الإحترام والتقدير للزوجة، فإكرام المرأة وحسن
معاملتها دليلٌ على شخصية الرجل وتُبله وإهانتها علامة على اللوم،
وكما قيل: ما أكرمهنّ إلاّ كريم وما أهانهنّ إلاّ لئيم.

• ومنها: النظر بعمق وتأمل في سيرة الحبيب ﷺ ومعاشرته
لأزواجه وحكمته ورحمته في باب التعامل الأسري وكيف حث



أهل البيت عليهم السلام على احترام الزوجة وبيئنا مكانتها بالنسبة للزوج والأولاد.

نصائح للفتاة المملحة المقبلة على الزواج

من فضل الله تعالى وتكريمه لبني آدم أن شرع لهم الزواج وجعله من نعمه سبحانه على عباده ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ (الرعد: ٣٨)، فذكر ذلك في معرض الإمتنان، وإظهار فضله سبحانه عليهم... وقد رغب الإسلام في الزواج وحث عليه فعده آية من آياته سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

١ - إختيار الزوج المسلم الصالح، فقد حص الإسلام على حسن إختيار الزوج من ذوي الأخلاق والصلاح والدين والعفة... قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣)، وقال سبحانه ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٢)، فلا



تغترّي بالمال أو بالجاه أو غيرهما واحرصي أولاً على الإستقامة في الدين وحسن الخلق لقوله ﷺ: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»

٢ - يستحسن أن يكون الزوج من الحريصين على تعلم العلم ومطالعة الكتب - ونحسبك كذلك - ليسهل التفاهم والتواصل بينكما ولتعاوننا على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

مرحلة الخطبة

١ - بعض الفتيات يترددن كثيراً في أخذ قرار الزواج وحسم أمرهن فيطلبن من الخاطب مدة للتفكير، فتبدأ في وزن المفاصل والمصالح والإيجابيات والسلبيات، وهذا أمر مقبول إذا لم يتجاوز الحد المعقول فتطول المدة، وإن سُئلت أو استعجلت، ردّت بأنه لا بد ان يصبر وهذا تصرف غير لائق، خذي مهلة محددة وصلي صلاة الإستخارة واقربي الدعاء واستشيري كما علمنا رسول الله ﷺ، فما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين المؤمنين ثم سأل الله التوفيق..

٢ - أعدّي قائمة حول النقاط التي ترغين إثارتها أثناء لقاءك



مع الخطيب ورتبها وينبغي أن يكون ذلك اللقاء بحضور شخص من أهلک.

٣- من المستحب أن تنظري إلى خطيبك أثناء اللقاء، لكن احرصي على احترام الضوابط الشرعية، وحافظي على لباسك الشرعي.

٥- إياك والخروج بعد اللقاء الأول أو كثرة الحديث مع الخطيب - ولو بالهاتف - قبل العقد، ذلك خشية الإنجراف وراء العواطف... لا تنسي، إن مما حبا الله به المرأة وكرمها به أن فاقت الرجل بالحياء ولذلك يُقال في شدة الحياء (أشد حياءً من العذراء في خدرها). وإنما يهتك ستر الحياء التوسع في الأمور على غير بصيرة!

من حقوقك قبل الزواج

١ - أن يستأذنك وليك ولك الحق في قبول الزوج أو رفضه، قال النبي ﷺ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله! وكيف إذن؟ قال أن تسكت»، فالولي مأمور من جهة الثيب، ومستأذن للبكر. لكن احذري من الإستسلام إلى العواطف واختاري الزوج الصالح المتحلي بالأخلاق الحسنة...



٢ - لا يحق لوليك شرعا أن يمنعك من الزواج بحجة استكمال التعليم أو الحصول على الشهادة والوظيفة، بل يمكن الجمع بين الأمرين إن أحببت وتيسر لك ذلك، لا تنسي أن وظيفتك الأولى هي البيت والزوج ورعاية الأولاد.

٣ - إياك أن تشترطي لزواجك بالرجل أن يطلق امرأته - إن كان متزوجاً - قال النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها، لتستفرغ صحفتها، فإنها لها ما قُدِّرَ لها».

أركان الزواج الصحيح

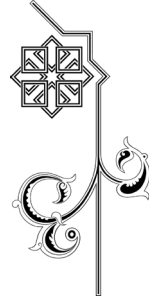
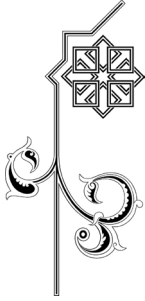
١ - أولها إذن الولي: عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي»

٢ - الإعلان: فإنه يُستحب الإعلان عن الزواج وإشهاد الأقارب والمعارف عليه.

٣ - المهر: أوجبه الشرع الشريف على الزوج وجعله هدية تكريم للزوجة، قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (النساء: ٤).



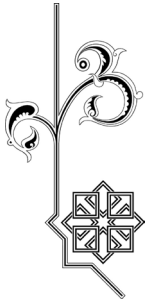
إلا أنه حث على يُسره وخفته، قال رسول الله ﷺ: «خير النكاح أيسره» فاحذري المنافسة في مغالاة المهر فعلاء المهر من شؤم المرأة.



الحلقة السادسة

من

رفقاً بالقوارير





مجموعة أفكار للسعادة الزوجية ولزيادة المحبة والألفة والإنسجام بين الزوجين

فأول الخطوات التي ستقومين بها هي: استقبال الزوج حال دخوله المنزل فكيف سيكون استقبالك له؟

تلبسين له أجمل الثياب عند استقباله فكثير من النساء لا تهتم بملابسها ولا بمظهرها فنرى أن الزوج عندما يخرج ويعود الى البيت يرى زوجته كما كانت لا تهتم بحضوره علمي الأطفال كيفية استقبال الوالد بضحكة وكلام جميل ينسيه همومه وتعب العمل إسألته عن حاله وظروفه اليومية وحاولي ان تنسيه هموم عمله أحضري له كأساً من الماء أو العصير إن كان عطشاناً.

الخطوة الثانية استقبال ضيوف الزوج :

إستقبلي خبر حضورهم بالبشرى وعدم التأفف من كثرة حضورهم أو عددهم.



أعدّي لهم الطعام والشراب وما يناسبهم وتعرفي على زوجات أصحابه وتوددي إليهن.

غضب الزوج :

أختي الزوجة اذا كان زوجك من النوع الذي يغضب فإليك بعض الطرق لتهدئته من الغضب والإنفعال:

حاولي تهدئته وضبطي انفعالاته وإن كان الحق معك حاولي فتح الموضوع من جديد بعد نسيانه بأسلوب شيق ولطيف لا تكوني نداء له فتردينه وتستفزينه فيزداد بذلك غضبه.

مرض الزوج :

إجلسي عنده لمساعدته واقراءي له بعض الآيات القرآنية والأدعية رددتي عليه بعض الكلمات الجميلة التي تخفف عنه آلامه خففي من حركة الأطفال حتى لا تزعجه فهو بحاجة الى الراحة والهدوء والطمأنينة

نوم الزوج :



إبتسمي له دائماً ولا يكون وجهك عبوساً أمامه أبداً لكثرة ما يتحمل من تعب ومشقة العمل وما يواجهه من صعوبات الحياة ادعي له بالشفاء إذكري له بعض أعماله الحسنة ومآثره الحميدة إحرصى على نوم الأطفال مبكراً.

ذكره قبل النوم بقراءة آية الكرسي وقراءة المعوذات والاستغفار.

إذكرى له بعض ما لا يقته اليوم من أمور ومواقف إذا كانت مسلية وبعيدة عن التوتر والإزعاج .

مفر الزوج :

حصري له ملابسه ورتبها في الحقيبة طيبى حاجاته بالبخور والعطور.

ولا تثقلي عليه بالطلبات عند السفر او عند خروجه من المنزل ودعيه وعبري له عن مقدار الفراغ الذي سيركه حال سفره والتزمى بما يقول لك قبل خروجه للسفر إحفظيه أثناء سفره في ماله وعياله وبيته ضعي مصحفاً صغيراً في جيبه وذكره بقراءة دعاء الحفظ أو ضعيه في



جيبه.

كصب قلب والديه وبالأخص والدته :

ساعديها في أعمال المنزل وبالأخص إن كان عندها وليمة.

إختاري مناسبات لإهدائها هديه بسيطة تعبر عن مكانتها بالنسبة لك او هديه نيابة عن ابنها تزيد من الألفة والود بينكما.

لا تتحدثي بالشيء الذي تكرهه وقومي بالأعمال التي لا تستطيع والددة زوجك القيام بها ولتكن معاملتك لها معاملة البنت مع أمها ولا بأس بأن تناديهما بكلمة أمي أو ماما فذلك أقرب لقلبهما.

إذكرني مزايا ابنها الجميلة أمامها ولا تذكرني عيوبه وحاولي ان تشاركك الحديث وتقبلي ما تقدمه لك من النصيحة، أما إذا كان أهل الزوج في بيت وأنت في بيت آخر فحشي زوجك على كثرة زيارة والديه ويرهما فإن ما تقومين به اليوم سيفعله بكم أولادكم غدا إحرصى عند زيارتهما على حفظ أولادك بقربك حتى لا تزعجيهما.

أطلبي من زوجك أحيانا شراء العشاء وتناوله في منزل والديه



وأحيانا أخرى قومي أنت بإعداده في بيتك وخذيه الى بيت أهل الزوج لمشاركتهم أو قومي بإعداده في بيت أهل الزوج ليكون هناك تغيير في نمط حياتك الأسرية وتجدد.

إتصلي به عند تأخره في العمل وإسألي عنه إمدحي الأشياء التي اشتراها لك أو لأولادك .

شاركه في همومه وخذني برأيه كوني منطقية في طلباتك وتذكري دائماً (إن المرأة لا تريد إلا الزوج، فإذا حصلت عليه أرادت كل شيء).

إحرصي على تعلم كل جديد من طبخ وهواية وفن حتى يرى منك كل يوم جديدا.

ذكره بأعماله في الصباح.

كوني لبقه :

اللباقة تعني بكل بساطة : الكلمة المناسبة، ورد الفعل الذكي.

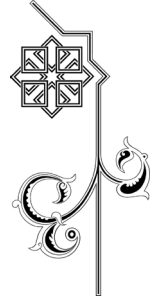
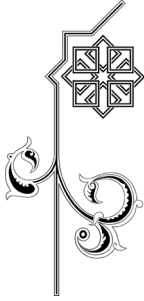
أو بعبارة أخرى : أن المرأة اللبقة هي التي تلبس لكل حال لبوسها،



وتستطيع أن تحول الموقف المضاد بذكاء الكلمة والفعل إلى صالحها.

وقيل : ثلاثة أشياء تسقط قيمة المرأة : حبُّ المال، والأنانيَّة، وحبُّ

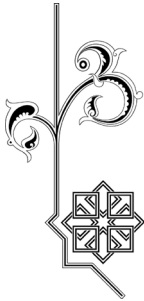
السيطرة، وثلاثة ترفعها : التضحية، والوفاء، والفضيلة.



الحلقة السابعة

من

وفقاً بالقوادير





مجموعة من الأفكار تزيد من محبة الزوجة لزوجها

التعامل مع الزوجة:

وفر الراحة لزوجتك في كل الظروف الحياتية ولا تظهر عيوبها في الملابس أو الطعام أو الكلام بشكل مباشر ولا تكن متعنفاً في التعامل معها وتذكر أنها امرأة «فرقاً بالقوارير».

أما إذا كانت لديها هواية فشجعها عليها وشاركها في إبداء الرأي ولا تقل (أنا لا أفهم في الطبخ أو الزراعة أو الخياطة أو الكمبيوتر...).

وإذا دخلت المنزل فلا تفكر بعملك وتحدث معها باهتمامها وأحوالها اليومية شجعها على حضور بعض الدروس الدينية والبرامج والأنشطة الإسلامية الثقافية والمجالس الحسينية النسوية، زين ألفاظك عند نداؤها أو أثناء الحديث معها ولا تعاملها كما يعامل الرئيس مرؤوسه بالأوامر فقط.



إمدح الطعام أو الشراب الذي أعدته وأبن مزيائه ومدى رغبتك إلى هذه الوجبة وإنما كانت في خاطرك منذ يوم أو يومين أحرص على أن لا تأكل أبداً حتى تحضر إلى المائدة فتأكل معها علم الأبناء ألا يتقدموا على والدتهم بالطعام.

ساعدها في تجهيز المنزل إن كانت لديها وليمة مثلاً أو هي بحاجة إلى مساعدتك.

إذا دخلت المنزل ورأيته مشغولة فخفف عنها بعض أشغالها حتى تزيل عنها الهم في ذلك. «وخيركم خيركم لأهله» كما قال رسول الله ﷺ
إسألها بين مدة وأخرى عن حاجاتها المنزلية قم بمتطلبات الأطفال ليلاً لتخفيف العبء عنها ولكي يسود التعاون والانسجام بينكما.

فرّق في معاملتك المالية معها بين ظروف الحياة اليومية العادية وبين المناسبات والمواسم فلا بد أن تفتح يدك عليها بالإكرام في المناسبات وأحياناً في بعض الأيام لتتجدد الحياة بينكما.

أهل الزوجة :



ساعدهم وبالأخص إذا وقعوا في مشكلة لا تمنعها من صلة أرحامها وزيارة والديها أظهر البشاشة عند زيارتهم أحضر لهم هدية بين حين وآخرى.

إمدحها أمام أهلها في حسن تربيتها للمنزل وتربية أولادها كما يمكنك تكوين علاقات طيبة مع إخوانها، إذا غضب أهلها عليها رد عليهم بكلمات طيبة ملطفة للجو ومهدئة لها.

مرض الزوجة :

إهتم بها، ووفر الجو الصحي لها إسهر على راحتها وأدع لها بالشفاء.

إقرأ عليها القرآن ورقيها بالأذكار المشروعة.

تربية الأبناء :

ربّ أبنائك على احترام والديهم وطاعتها ولا تعتمد على تربيتها لهم وحدها دون متابعتك لأخلاقهم فهي بحاجة الى مساعدتك فلا يشغلك عملك عنهم.



وإذا طلب منك الطفل شيئاً... قل له ماذا قالت أمك؟ حتى لا تعارضها إتفق معها على أسلوب مشترك لتربية الأبناء حتى لا تختلف في ذلك. إصحبهم معك خارج المنزل أحياناً لتستريح والدتهم من إزعاجهم.

إجعل يوماً واحداً في الأسبوع للأسرة للخروج والزيارة للترفيه عن النفس.

إجتمع معها لعبادة الله، كقيام الليل أو قراءة القرآن أو غيره لتستفيد من إجازتك بما يقوي علاقتك معها وينفعك في دينك وبهذا الجو الأسري الديني يربى الأطفال تربية سليمة وصحيحة ويتشجع لقراءة القرآن والصلاة والإقتداء بكما بل ربما يصلي معكما فيكون تشجيعاً له منذ الصغر على الصلاة..

ذكرها يوم الجمعة بقراءة سورة الكهف قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

إن الود يعني وجود ارتباط روحي عميق بين الطرفين، ارتباط يعكس على سلوكهما، وعلى تفكيرهما، وعلى اهتماماتها..



شعور يتغلغل في كل خلايا الجسد، ويلتف حول الروح، وينفذ في كل وجوده.

فإن ما تفعله الزوجة لزوجها من خدمتها لعياله، أو تطهوه له صنفاً من الطعام يحبه، أو تنمق له باقة من الزهور تضعها له على مائدة إفطاره، أو تدعو له دعوة صادقة ترفعها من أعماقها له وهي على سجاداتها في سجدة لها في جوف الليل.. إنها هي صور لهذه العلاقة السامية..

ولعل أجمل صورة للود بين الزوجين ما ظهر في قول السيدة خديجة عليها السلام - للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - عندما جاءها وهو في أشد حالات الحاجة للمؤازرة النفسية الوجدانية عندما أوحى الله اليه :

«والله لن يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتقري الضيف، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الدهر»

فهل اكتفت هذه الزوجة الناصرة له بهذه الكلمات فقط؟

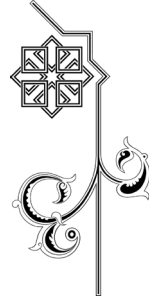
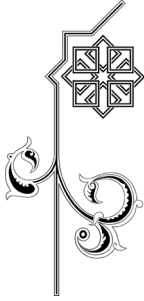
لا والله.. بل ساعدته في سلوك الزوجة الصالحة معه.. فأنفقت



معه وأعانتته على نوائب الدهر.. فكانت نعم الزوجة المحبة..

إن صور التعبير عن معاني الود بين الزوجين متعددة.. فلتختر منها
الزوجة ما يناسب طبيعتها..

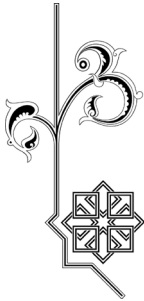
بإمكان اي امرأة أن تكون صالحة او طالحة فاختاري أياً منهما
سوف تكونين لزوجك.



الحلقة الثامنة

من

رفقاً بالقوارير





اللاءآت التي تحقق السعادة الزوجية

السعادة الزوجية ينشدها كل زوجين في هذه الحياة، فهذه السعادة هي التي تدعو الإنسان إلى السعي الحثيث إلى دخول عش الزوجية، وهي التي تكون سبباً في استمرار الزوجية، وإن تخللها ما يدركها، وهذه السعادة هي التي تكون سبباً في المحافظة على الوفاء من أحدهما للأخر في الحياة وبعد الممات.

وتحقيق هذه السعادة الزوجية منوطة على عاتق الزوجين معاً، فكل يتحمل مسؤوليته ودوره، وفن التهرب من المسؤولية لا مكان له في الحياة الزوجية، فحلوها ومرها يصل الزوجين معاً.

وللحياة الزوجية السعيدة أسباب ومقومات، ومن هذه الأسباب معرفة ما يعكر جو هذه السعادة.

عزيزتي الزوجة : قبل أن تدوي هذه اللاءآت أقول : (انتبهي لطبيعة زوجك.. وافهميه جيداً حتى تستقر حياتكما وتنعموا بالرضا



والسعادة) وهذه خلاصة الأسباب التي تجلب لك وله الحياة السعيدة
أدامها الله لكل زوجين.

فهذه عشرون لاءً، تجنبني الوقوع فيها :

- ١- لا تقارني نفسك به، فهو مختلف عنك في مجالات شتى : طبيعته السلوكية، والأخلاقية، والبنية البدنية
- ٢- لا تتوقعي منه أن يقوم بما ترغبين في أن يقوم به، لا شك أن كل زوجة تريد من زوجها أن يستجيب لرغباتها عاجلاً أو آجلاً قل أو كثر، لكن أيتها الزوجة ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، ولتعلمي أيتها الزوجة أن زوجك لا يفكر بالأسلوب الذي تفكرين به.
- ٣- لا تفرضي آراءك، أو أسلوبك أو تفكيرك عليه، فالزوج مهما كان لا يرضى أن يكون مسيراً، أو أن تتعالى عليه زوجته، وسرعان ما يغضب إذا شعر بذلك.
- ٤- لا تقتحمي عزلته، إما بطلبات، أو مناقشته في قضية ما، لأنه يفضل أن ينعزل عن الآخرين إما تفكيراً، أو جسدياً إذا كانت لديه



مشكلة يحاول حلها، حتى لو أردت مشاركته في علاج مشكلته.

٥- لا تحمليه مسؤولية أي خطأ أو ضرر يحدث في محيط الأسرة، وليس هناك سبب يشير إلى أنه هو المتسبب فمن طبيعة الإنسان ما يدعوهُ إلى التهرب من مسؤولية جريرة ما فعلته يدها فما بالك من لم يكن هو المتسبب للخطأ، أو يكون سبباً فيه. فاحذري من تخطئة زوجك

٦- لا تنتظري منه الإعراف، أو الاعتذار الحارَّ عندما يخطئ بحقك، لأنه يفهم أن الإعتذار فيه نوع تنقص فهذا لا يجب الإعتذار، وإن أراد فإنه يتبع طرقاً أخرى غير مباشرة، فأبي تصرف منه سواءً كان قولاً أم فعلاً فيه ولو بالإشارة إلى الإعراف، أو الإعتذار، فاستثمريه لصالحك وعزي نفسك فيه وتقبله منه كما لو كان اعتذاراً صريحاً ولا تطلبي منه أكثر من ذلك، فالمرء يكفيهِ من القلادة ما حاط بالعنق، وعلى هذا لا تنتظري منه أن يقول لك (آسف).

٧- لا تثقلي عليه بالحديث، سيما في القيل والقال، وكثرة الشكوى سواء من القريب أم البعيد، وخاصة في بعض الأوقات، والحالات، فالإنسان لا يجب الثرثار لا مجالسة ولا محادثة، فكيف يكون الحال مع



رفيق الحياة كالزوجة، ولهذا نجد العالم بأسره اتفق على أن من الصفات الجميلة في الزوجة قلة الحديث، ويقابل ذلك الزوجة الثرثرة، ومن ذلك إسماعه كلامًا لا يرضيه، سواءً كان في نفسه، أو أهله، فإن هذا يؤنبه كثيراً، ويعكر صفو مزاجه.

٩- لا تستعملي الأسلوب المباشر في تنبيهه عند وقوعه بالخطأ، وكذا الكلمات النابية، فإن في القاموس كلمات جميلة ورنانة تؤدي نفس الغرض التي تؤديه الكلمات النابية، بل أفضل منها وأجدى.

١٠- لا تلحي عليه بالسؤال عند خروجه، وكذا الطلب منه بعدم الخروج، فهو يرغب في عدم التقييد، وأصدقائه كثر، فالذين سيذهب معهم اليوم لم يذهب معهم بالأمس، وبدل من ذلك فالأفضل أن ترشيدته بأسلوب غير مباشر أن يجاهد نفسه بالتقليل من الخروج، وأن يرتب وقته، وأن يرتبط معك وأولادك أكثر.

١١- لا تكرري الوقوع في الخطأ، حتى لو لم يكن خطأ في نظرك، فتكرار الخطأ منك لا يفهمه على أنه ليس بخطأ وإنما يشعر بأنك تتقصين من رجولته، وشخصيته.



١٢- لا تظني ظنَّ السوء في زوجك فلا مجال لهذا الظنَّ في الحياة الزوجية، وإن ظهر لك ما يوجب الريبة، فالتثبت، والاستفسار، وحمله على المحمل الحسن إن وجدت له منفذاً.

١٣- لا تقللي من قيمة ما يقوم به من أجلك ومن أجل أولادكما، ولو كان قليلاً حتى لا تفقديه بالكلية.

١٤- لا تظنين أن من شروط الحياة الزوجية السعيدة سلامتها من سوء التفاهم بين الزوجين، فهذا شرط بعيد المنال، فليس عيباً أن يطرأ على الحياة الزوجية سوءٌ، وإنما العيب عدم الحد منه، وجعله يتفاقم، بل بالإمكان استشاره لصالحكما إذا أحسنتما التعامل معه.

١٥- لا تنشري أسرار حياتكما حلوها ومرّها لأي كان، لأن الرجل بطبيعته كتوم، والعاقل لا يرغب أن يطلع على خصوصياته أحد.

١٧- لا تسمحي لأيّ طرف ثالث في حل المشاكل التي قد تقع بينكما، إلا أن تصل إلى باب مغلق لا يستطيع فتحه إلا العقلاء من الخيرين والمؤمنين.

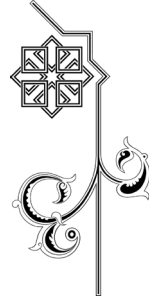
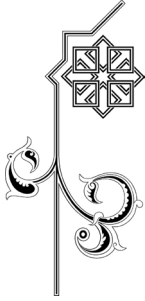


١٨- لا تهتمي بأولادك، أو حاجياتك على حساب اهتمامك به، فهو يجب أن يكون مصدر الاهتمام والرعاية طوال وجوده بالبيت، وأنه بإمكانك أن توفقي بين الإهتمامات عند تعددها.

١٩- لا تكوني سبباً في نفرتك منك سواء بكلام أو فعل حتى لا يبحث عن الراحة في مكان آخر.

٢٠- لا تكثري عليه من طلباتك، وعندما تدعوك الحاجة لذلك، فاستغلي الوقت المناسب، وتقديم الأهم فالأهم.

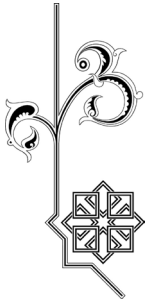
والآن نقول لك أخي الزوج الكريم: إذا التزمت زوجتك الفاضلة بما ذكرناه في هذه الحلقة عليك ان ترفق بها وتودها وتكرمها «فرفقا بالقوارير»



الحلقة التاسعة

من

وفقاً بالقوانين





تسعة وسائل للود والاحترام الدائم بين الزوجين:

• أولاً: تعوّد على استخدام العبارات الإيجابية، كالمدح والثناء، أو كلمات الثناء. إن الكلام العاطفي يجعل المرأة ودودة، وهو السلاح الذي إستطاع به اللصوص إقتحام الحصون والقلاع الشريفة، وسرقة محتوياتها الثمينة.

إن الكلمة الطيبة تنعش قلب الزوجة، فقلها أنت وستملك ذلك القلب الرحوم.

• ثانياً: التصرفات الصغيرة المعبرة.

أنت بحاجة إلى أن تدخل عادات و سلوكيات جديدة في حياتك، وإلاّ سوف تظل تواجه المشكلات.

• ثالثاً: تخصيص وقت للحوار بين الزوجين.



• الحوار عن الماضي، وذكرياته الجميلة، فإنَّ الحديث عنها يجددها كما لو كانت وقعت بالأمس.

• الحوار عن الحاضر وإيجابياته وسلبياته وكيف نستطيع التغلب على مشكلاته.

• الحوار عن المستقبل، وعن وعوده، وخطئه، وحظوظه الجيدة.

• رابعا: تأمين المساعدة العاطفية عند الحاجة إليها.

فقد تكون المرأة حاملاً ، و تحتاج إلى الوقوف معها معنوياً، وذلك بتقدير حالتها النفسية، فقد قال أهل الطب: إن معظم النساء في حالة الحمل يعانين من توتر نفسي تضطرب معه بعض تصرفاتها. ومن هنا تحتاج المرأة إلى مؤازرة عاطفية تشعرها بحاجة الزوج لها وعدم استغنائها عنها خاصة في مثل هذه الحالة

• خامسا: التعبير المادي عن الودّ.

من خلال الهدية سواء كان ذلك بمناسبة أو بغير مناسبة، والمفاجأة لها وقع جميل.



اختر هدية معبرة، وليس المهم في الهدية قيمتها المادية عند الزوجة، بل بمناسبةها وملاءمتها لذوقها وما تحبه، وتعبيرك عن شعورك بها، واستذكارك لها.

• سادسا: إشاعة روح التسامح والتغافل عن السلبات.

كرر الصفح ونسيان الأخطاء خاصة في الأمور الحياتية البسيطة التي ينبغي لكريم النفس ألا يتعاهدها بالسؤال.

• سابعا: التفاهم حول القضايا المشتركة في الأسرة.

• ثامنا: التجديد وإذابة الجليد.

يتمكن الإنسان - رجلاً أو امرأة - أن يقرأ كتاباً فيه النصح أو يسمع شريطاً لمحاضرات قد يستطيع تطبيق الكلام في حياته اليومية، حتى يستطيع أن يجدد الحياة الزوجية! وأن يضيف عليها من المعاني، والتنوع في: الملابس، والمأكّل، والمشرب، والأثاث، والمنزل، وطرق المعاملة، والمعاشرة. ما يجعل الحياة تستمر، وتجدد، ولا يتسرب إليها الملل أو السأم.



• تاسعاً: حماية العلاقة من المؤثرات السلبية مثل: المقارنة مع الآخرين.

• الأخلاق متعة في الدارين.. أنت لو كان صدرك ضيقاً من مشكلة معينة.. فمن طبيعتك أن تكون مكشراً.. فحاول أن تبسم دائماً لأنك بذلك تخرج هذا الضيق من صدرك..

• كسب الناس أم كسب المال؟ تبذل المال لتبني رصيда عند الزوجة.. عطاؤك للهدايا... كل هذا لكسب محبتها.. فأنت في الحقيقة تنفق المال لكسبها.. والأصل شرعاً: التبسم ولا يكلفك مالا..و(كل بسمة تنزع حزنا داخليا) وهي من الهدايا...

• الأصل فيمن تتعامل معها هذه الصفات لكن تتغير وتتفاوت حسب التربية والتزكية وقد تضع فاصطحبها عند التعامل

امتراحة طيبة ونفمية

فقد ثبت أن الزواج يقي الرجال والنساء متاعب الصداع العارض والمزمن، حيث يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستديمة المستقرة



على تخفيف حدة توتر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف والحزن.. كما أكدت الدراسة أن الزواج المبكر يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية ومن توابع مشكلات العمل والإصطدام بالمجتمع ويساعد الزواج أيضاً على علاج الأرق وقلة ساعات النوم وعلى التخلص من السرعات الزائدة أولاً بأول وبمعدل لا يقل عن (٢٠٠) سعة حرارية.

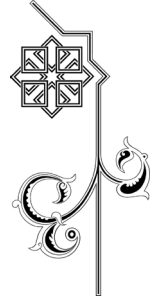
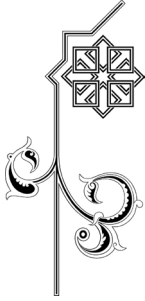
ربما يسأل أحدنا ماهي القواعد التي تساعد في معالجة الأخطاء؟

فنتقول أن أهم القواعد في معالجة الأخطاء هي:

- اللوم للمخطئة لا يأتي بخير غالباً
- أبعدهم الحاحز الضبابي عن عينها
- استخدم العبارات اللطيفة في إصلاح خطئها
- ترك الجدال أكثر إقناعاً من الجدال فرب جدال يحدث من بعده خلاف كبير ولا يصل الزوجان الى نهاية في حديثهما بل على العكس من ذلك
- ضع نفسك مكانها ثم ابحث عن الحل



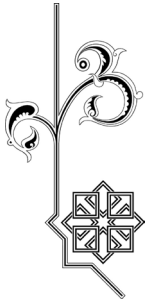
- ما كان الرفق في شيء إلا زانه
 - دعها تتوصل لفكرتك
 - عندما تنتقدها إذكر جوانب الصواب
 - لا تفتش عن أخطائها الخفية
 - إستفسر عن خطئها مع إحسان الظن والتثبت
 - إمدح على قليل الصواب يكثر منها الصواب
 - تذكر أن الكلمة القاسية في العتاب لها كلمة طيبة مرادفة تؤدي المعنى نفسه
 - إجعل الخطأ هيئناً ويسيراً وابن الثقة في نفسها لإصلاحه
 - تذكر أنها تتعامل بعاطفتها أكثر من عقلها
- هذه هي أهم القواعد التي يمكن لكل زوج يبحث عن وجود السعادة بين أفراد أسرته ان يطبقها فيكون بذلك خيراً لأهله وأرفق بهم
- «رفقا بالقوارير»



الحلقة العاشرة

من

رفقاً بالقوارير





حقوق الزوج على زوجته

رغب الشرع الحنيف في طاعة الزوج وإرضائه في غير معصية الله تعالى، وذلك من أعظم الحقوق على المرأة، قال رسول الله ﷺ: «إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت».

إليك أيتها الزوجة بعض النصائح لتهنئي بحياتك الزوجية :

كوني ودودة لطيفة مطاوعة حتى يشعر زوجك بالسكينة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، (تفقدتي وقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغص النوم مغضبة) كما جاء في وصية الإعرابية لابنتها، إياك وكثرة الشكوى والضجر من متاعب البيت أو من الضيوف، فقد يكون ذلك سبباً في نفوره منك ومن البيت، واصبري فإنك مأجورة إن شاء الله.



كما أن خدمة الزوج واجب، وأول ذلك الخدمة في المنزل وما يتعلق به من تربية الأولاد، وتمهئة الطعام والفراش ونحو ذلك، واقتدي ببنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام.

إياك والغيرة الزائدة فإنها مفتاح الطلاق! تجنبي كثرة الأسئلة المريبة ولا تكوني من اللواتي يفتشن الجيوب ويتنصتن على المكالمات ويتصيّدن الهفوات ويبحثن عن المشاكل والخلافات، خصوصاً إن كانت لك ضرة أو ضرّات... كل ذلك مذموم وعواقبه وخيمة.

من حق زوجك عليك إرضاع الأطفال وحضانتهم، فاجعلي ذلك عبادة سامية واستحضري النية الصالحة لتجني ثمارها. قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ (البقرة: الآية ٢٣٣).

كوني أمينة على مال زوجك وما يودعه في البيت من نقد أو مؤنة أو غير ذلك فلا يجوز لك أن تتصرفي فيه بغير رضاه، وفي الحديث الشريف عن الكريم ﷺ: «المرأة راعية في بيت زوجها، ومسئولة عن رعيتها».

ولا تُخرجي من ماله إلا بإذنه



لا تأذني لأحد في بيته إلا بإذنه: فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه...»

فلا تأذن الزوجة لأحد يكرهه الزوج في دخول البيت والجلوس في المنزل سواء كان المأذون له رجلاً أجنبياً أو امرأة، أو أحداً من محارم الزوجة، فإنه يتناول جميع ذلك. ومرجع النهي أن الأصل تحريم دخول منزل الإنسان حتى يوجد الإذن في ذلك منه...

استأذنيه في صيام النافلة إن كان حاضراً غير مسافر لقوله ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه»

لا تخرجي من بيتك إلا بإذنه، ولا تخرجي إلا لحاجة أو مصلحة شرعية وتعبدي الله بقوله عز وجل ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

غضي الطرف عن الهفوات والأخطاء: وخاصة غير المقصود منها سواء في الأقوال أو الأفعال، «كل بني آدم خطؤون، وخير الخطائين التوابون».



وإياك وكثرة العتب فإنه يورث البغضاء.

تجنبي الاستمرار في النقاش حالة غضبه، من الأفضل ألا تقاطعيه واستمعي جيداً حتى تهدأ أعصابه ثم تفاهما، حاولي أن تتجنبي كل ما يسخطه لكي تنالي رضا ربك، لا تنسي هو جتتك وبارك. اسعي في إرضائه بكل وسيلة شرعية.

كوني صادقة معه خصوصاً فيما يحدث في غيابه، وابتعدي عن الكذب، فإن الأمر إن انطى مرة فلن يستمر لفقد الثقة، وإذا فقدت الثقة ساءت العلاقة.

المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان من أعظم أسباب المودة إياك والفرح بين يديه إن كان مغتماً، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً. فإن المشاركة في الأفراح تجعلها مضاعفة، والمواساة في المصائب تكسر حدتها، والمصيبة إذا عمّت خفت. قفي إلى جنبه وأمدّيه بالصبر والرأي.

إكرام أهل زوجك وأقاربه - خصوصاً والديه- خلق إسلامي أصيل فهما في سن والديك كما أن إكرامهما إكرام له، قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يجلّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه».



كوني قنوعة واشكري زوجك على ما يجلبه لك من طعام وشراب
وثياب وغير ذلك مما هو في قدرته، واجتنبى جحده، فإن هذا من
موجبات دخول النار.

الزوجة الصالحة لا تسأل زوجها الطلاق من غير سبب يلجئها
إليه- وإن استفتت- قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها
طلاقاً من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة».

لا يخلو شخص من نقص، ومن المستحيل على أي زوجين أن
يجد كل ما يريده أحدهما في الطرف الآخر كاملاً.. كما أنه لا يكاد يمر
أسبوع دون أن يشعر أحدهما بالضيق من تصرف عمل الآخر، وليس
من المعقول أن تندلع حرب كلامية كل يوم وكل أسبوع على شيء تافه
كملوحة الطعام أو نسيان طلب أو الإنشغال عن وعد (غير ضروري)
أو زلة لسان.

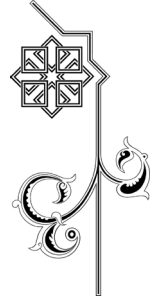
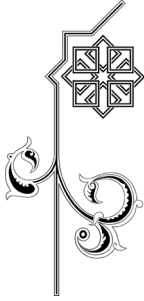
إن بعض الأزواج تكون عنده عادة لا تعجب الطرف الآخر
أو خصلة تعود عليها ولا يستطيع تركها - مع أنها لا تؤثر في حياتهم
الزوجية بشيء يذكر - إلا أن الطرف الآخر يدع كل صفاته الرائعة



ويوجه عدسته على تلك الصفة محاولاً اقتلاعها بالقوة.. وكلما رآه علق عليها أو كرّر نصحه عنها فيتضايق صاحبها وتستمر المشاكل.. بينما يجدر التغاضي عنها تماماً، أو يحاول لكن في فترات متباعدة، وليستمتعا بباقي طباعها الجميلة.. فلتغاض قليلاً حتى تسير الحياة سعيدة هائلة لا تكدرها صغائر، ولتلتئم القلوب على الود والسعادة، فكثرة العتاب تفرق الأحباب.

ولهذا على كل واحد منهما تقبل الطرف الآخر والتغاضي عما لا يعجبه فيه من صفات، أو طبائع.

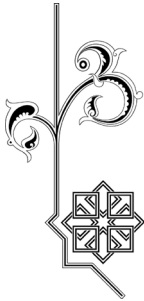
أخي الزوج : لتقف قليلاً مع نفسك بعد أن أصبحت رباً لأسرة وعلى عتبة مرحلة جديدة في حياتك.. لا بد أن تكون واعياً لحجم ومقدرات الأمانة والمسؤولية التي صرت مكلفاً بها. وها هي زوجتك ملتزمة أو ستلتزم بما قدمناه من وصايا في هذه الحلقة فعليك ودّها وكرامها والرفق بها «رفقا بالقوارير»



الحلقة الحادية عشرة

من

رفقاً بالقوارير





مهارات للزواج الناجح

أختي المؤمنة: أنتِ ريحانةُ بيتكِ، فأشعري زوجكِ بعطيرِ هذه
الريحانةِ منذُ لحظةِ دخوله البيتِ.

الزواج.. نعمة من أجل نعم الله على خلقه، بل هو آية من آيات
الله التي تدل على كمال عظمته وحكمته قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

والإسلام جعل العلاقة الزوجية علاقة متميزة، وبوأها المكانة
العالية، ومن هنا كان الحفاظ على هذه الرابطة، والتعامل بانضباط
متقن بين الزوجين، وإشاعة أجواء الود والجسد الواحد، من علامات
الزواج الناجح.. سييأ وقد توعد الشيطان بإغواء بني آدم والعمل على
التفريق بين المرء وزوجه..

ولكي تبقى جذوة الود قائمة، وليُحقق الزواج أهدافه التي شرعَ



من أجلها، كانت هذه المهارات لزواج ناجح بإذن الله.

الكلام الصاطفي الصريح:

إن تضمين الكلام بمفردات الودّ والألفة والإحترام المتبادل، من أقوى علامات الإستقرار الأسري، بل ومن دعائم تثيبته، فقول الزوجة بعض العبارات منها (سر سعادتي) أو (لوعادت بي الأيام لما قبلت زوجاً غيرك) أو (الله يجمعنا معك في الدنيا والآخرة) ونحو ذلك يعطي للحياة الأسرية نكهة خاصة، ويزيل ما قد يعلّق من رواسب سلبية لسبب من هنا أو هناك.

الدعابة والابتهامة الحانية:

تُشير بعض الدراسات: (أن روح الدعابة وسيلة عظيمة للتصدي للضغوطات والقلق، كما أنها تشعرك بمزيد من الرضا عن حياتك)، ويقول بعض علماء النفس: (عندما يأخذ الشخص كل الأمور بجدية تتغير حالته المزاجية وأسلوبه في الكلام ونبرة صوته بل وإشاراته مما يجعله حاداً الطباع، وقاسياً، مما يزيد الفجوة بينه وبين الآخرين).



والدعابة من أكبر الوسائل للترويح عن النفوس، وتطبيب
الخواطر، وتحقيق الألفة والسعادة والمحبة..

احترام الأفكار و التوجهات والمشاعر:

فلا شك أنه ينبغي حين اختيار شريك الحياة أن تكون الأفكار
والتوجهات متوافقة، أما وقد تباينت الأفكار والتوجهات ، فيجب أن
يحترم كلُّ طرف ما لدى الآخر، وعدم إلزامه بالتغيير، مع إمكانية تبادل
الأفكار والنقاشات بشأن هذه المسألة أو تلك، وهذا خلاف ما لو كانت
هذه الأفكار تتعارض والتوجهيات الشرعية أو الإجتماعية.. كما ينبغي
احترام المشاعر، والبعد عن كل ما يجرحها أو يكدر صفوها، وخصوصاً
إن كان هذا الأمر بين آخرين.

الهدايا المناسبة:

الهدية (مفتاح القلوب) تُستجلب بها المحبة، وتُعزز بها المودة،
وتدراً بها الضغينة، ولقد أوصانا ﷺ بالهدية، بل وجعلها سبباً للمحبة،
فقال: «تهادوا تحابوا».

**احترام أهل شريك الحياة:**

فمما يؤكد المحبة، ويزيد حبل المودة، احترام أهل الزوج أو الزوجة، والإنبساط إليهم، والعمل على التواصل معهم، وتجنب ذكر عيوبهم أو محاولة الإلتقاط من شأنهم، أو اللمز والغمز بأحد أفرادهم... بل ينبغي لكل زوج تذكير الآخر للتواصل مع أهله ومهافتهم والتودد إليهم.

الغيرة ولكن بصفتها المحمودة:

فإن بعض الأزواج يقيسون مكانتهم عند أزواجهم بمقدار غيرتهم عليهم، والغيرة المحمودة هي ما يدلُّ على شدة المحبة، وأما المذمومة فهي ما كانت معول هدم للحياة الزوجية، وأفضت إلى التشكيك في شريك الحياة دون مبررات واقعية.

فن التضافل:

التغافل وغض الطرف عن بعض الهفوات اللفظية أو الفعلية لشريك الحياة مطلب أساس في استقرار الأسرة، فالحياة الزوجية مبنية على التلقائية وعدم التكلف، والمرء يعترضه من هموم الحياة ما يجعله



يتصرف في بيته ببعض التصرفات غير المناسبة أحياناً، الأمر الذي يتطلب احتواء الطرف الآخر له، بل ومنحه شيئاً من الحميمية التي تعينه على تجاوز تلك الضغوط أو التصرفات..

علاقة الرجل بأهله بعد الزواج :

إن ثمة حساسية تحدث بعد الزواج من قبل أهل الرجل تجاهه وتجاه زوجته بالأخص فيتصور الوالدان وبخاصة الأم بأن هذه الزوجة قد سلبت ابنهم منهم وما إلى ذلك من تصورات، ولدرء هذه المفسدة يجب على الزوجين الآتي :-

(١) أن يعلم الرجل أن أولى الناس به أمه بالدرجة الأولى ثم أبوه ثم زوجته.

(٢) يجب مداراة الأم بعد الزواج وإظهار هذه المداراة وإشعارها بها.

(٣) على الرجل تحمّل أخطاء أمه والصبر على تجاوزاتها ومقابلة الإساءة منها بالإحسان، وأن يأمر زوجته بذلك وأن تصطنع المحبة إن



لم تكن فعلا.

٤) التهادي بالمناسبات وغير المناسبات ويفضل أن تكون الزوجة هي التي تهدي الهدايا للأب أو الأب.

٥) الكذب مباح في تحسين العلاقات الإجتماعية والعائلية، فعلى الرجل أن يحسن استخدامه في الضرورة فقط وعندما لا يقوم غيره في تصفية جو الأسرة.

٦) على الرجل أن يأمر زوجته بعدم التدخل في شؤون الغير (الإخوة والأخوات الأم اذا كان تدخلها يسبب مشاكل بين أفراد الأسرة..).

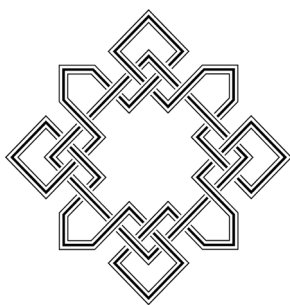
٧) أن يأمر الرجل زوجته بعدم التدخل عندما يزر أهلها أولاده وعليها ألا تتأثر بذلك ولا تبدي معارضة.

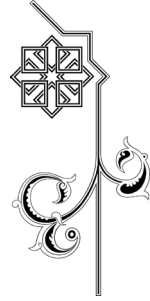
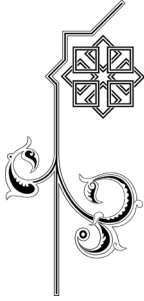
٨) على الرجل ألا يعدّ كلام زوجته وأخبارها من المسلمات القطعية فيبني عليه حكما.

٩) عدم إفشاء المشاكل الزوجية الخاصة بينهما لأشخاص آخرين



في البيت.

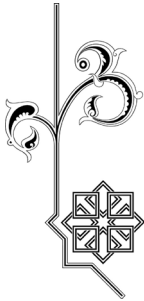




الحلقة الثانية عشرة

من

رفقاً بالقوارير





وصايا لمن أقبل على الزواج ذكوراً وإناثاً

الحمد لله القائل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. (النساء: الآية ١)

فإن الإسلام حث على الزواج ورغب فيه ووضح حكمه وأحكامه
وما فيه من ثمرات وفضائل، وفي هذه الحلقة أذكر شيئاً من الوصايا لمن
أقبل على الزواج ذكوراً وإناثاً، وهي من باب التذكير لمن نسيها والتعليم
لمن جهلها.

المساعدة في الاختيار الصحيح :

إن مما شرع الله عز وجل من أسباب السعادة وجبل النفوس
عليه الارتباط برباط الزوجية، فإنه من أعظم أسباب السعادة في هذه
الحياة، وحصول الطمأنينة، والسعادة، والسكينة، متى تحقق الوثام بين
الزوجين، وكتبَ التوفيق لهما، ولذا امتنَّ الله تعالى على عباده بهذه النعمة

فقال : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: الآية ٢١).

وقد عظم الله تعالى من شأن الزواج، حتى سماه بالميثاق الغليظ، أي العهد الشديد - الوفاء والالتزام القائم على الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان - فقال سبحانه وتعالى : ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا * وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: الآية ٢٠).

فاعلم يا أخي أن زوجتك أمانة في عنقك سوف تُسأل عنها يوم القيامة، قال ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً».

فالزواج في حقيقته شراكة بين رجل وامرأة من أجل بناء الجيل الصالح، الذي يعبد ربه ويبنّي ويعمر الحياة، فأصل الزواج في الإسلام هو حلول المودة والألفة والإيثار بين اثنين..، ومن أجل دوام العشرة بينهما جعل الله تعالى لكل من الرجل والمرأة حقوقاً لدى الآخر يجب



القيام بها.

أولاً: الإحسان في المعاملة والمعاشرة بالمعروف :

الزوجة أمانة عند الزوج، فيجب عليه إحسان معاملتها قولاً
: بكلام حسن وعفة لسان، وفعلاً : بمعاملة كريمة. لقوله تعالى :
﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ النساء / ١٩ .

وقال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهله».

ثانيا : حفظ أسرار الزوجة : وهذا الحق يعد من الحقوق المشتركة
بين الزوجين.

اذ يجب على الزوجة ان تحفظ أسرار زوجها في حضوره وغيابه
وكذلك الأمر بالنسبة الى الزوج فيجب عليه ان يحفظ أسرار زوجته
ايضا ويجعلان البيت مملكة خاصة بهما فقط. يتشاركان في حل مشاكلها
فيما بينهما دون ان يدرك الأطفال بأن هناك مشكلة حصلت وبعيدا عن
التوتر والقلق.



ثالثا: إحتمال هفوات الزوجة وغض الطرف عنها :

أخي الزوج : ينبغي أن تعلم أنه ليس من سمة البشر الكمال، بل الأصل في البشر الخطأ والزلل، ولذلك من الحق والعدل أن تغض طرفك عن الأخطاء الصغيرة والهفوات العابرة فالزوج العاقل الكريم إذاً لا يعاتب زوجته عند أدنى هفوة، ولا يؤاخذها بأول زلّة، بل يلتمس لها المعاذير، ويحملها على أحسن المحامل، ومن ثمّ يقدم لها النصح بقدر المستطاع.

رابعا : تعليمها أمور دينها : قال الحق سبحانه : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ طه / ١٣٢ .

وفسر ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ التحريم / ٦، بقوله : اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر ينجكم الله من النار.

وكان ﷺ يعلم نساءه أمور دينهن، وزوج رجلاً من الصحابة امرأة على ما معه من القرآن.



خامسا : العدل بين النساء إن كن أكثر من واحدة : والأصل في هذا الحق قوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ النساء / ٣ .

إحذر أخي الزوج أن تكون من الناس الذين هم داخل بيوتهم من أفض الناس وأغظهم، وهم خارجها من أطف الناس وأنسهم.

إن الزوجة الحكيمة فعلاً هي التي تنصر الزوج على نفسه، فتذكره بالله دائماً وذلك طمعاً في إستمرار السعادة الأسرية، وأن تنصره في السراء والضراء.

الاحترام المتبادل :

ما أجهل أن يكون الإحترام المتبادل بين الزوجين قائماً على الدوام، وأن يكون عن طيب خاطر وراحة نفس.

والواجب عليك احترامك زوجك والإعتراف له بالقوامة وعدم منازعته في الإختصاصات التي يجب أن ينفرد بها، وإنزاله منزلته التي



أنزله الله إياها، من كونه رب الأسرة وسيدها وحاميها والمسؤول الأول عنها.

إحفظي له خصالاً خمس يكن لك ذخراً.

- أما الأولى والثانية : فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع والطاعة.

- وأما الثالثة : فالإحتراس بهاله، والإدعاء على حشمه وعياله، فملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.

- وأما الرابعة والخامسة : فلا تعصي له أمراً ولا تفشي له سراً، فإنك إن خالفت أمره أو غرت صدره، وإن أفشيت سرّه لم تأمني عُدْرَهُ.

ثم إياك والفرح بين يديه إن كان تَرِحاً، أو التَرَحَ بين يديه إن كان فرحاً، فإن الخصلة الأولى من التقصير، والأخرى من التكدير.

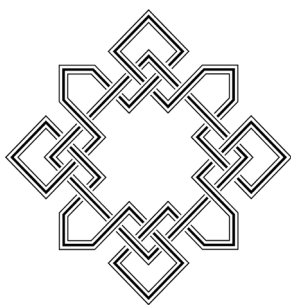
وكوني ما تكونين له إعظماً، يكن أشد ما يكون لك إكراماً، وأشدّ ما تكونين له موافقةً، يكن أطول ما يكون لك مرافقةً، واعلمي أنك لا تصلين إلى ما



تُحِبُّنَ حَتَّى تَوْثِرِي رِضَاهُ عَلَى رِضَاكِ، وَهَوَاهُ عَلَى هَوَاكِ، فِيمَا أَحْبَبْتِ أَوْ كَرِهْتِ وَاللَّهُ يَجْزِي لِكِ.

فَمَا أَجْمَلُ أَنْ تَزُودِ كُلُّ أُمَّ عَاقِلَةٌ ابْنَتَهَا بِمِثْلِ تِلْكَ الْأَدَابِ الْقِيَمَةِ وَالنِّصَائِحِ النَّيْرَةِ،

لِكِي تَسْعُدِ فِي حَيَاتِهَا الزَّوْجِيَّةَ الْجَدِيدَةَ وَتَكُونَ أُمَّ نَاجِحَةٍ.





الفهرس

- ١ المقدمة
- ٣ الحلقة الأولى
- ٥ طرق التعامل مع الزوجة
- ١١ الحلقة الثانية
- ١٣ الزوج والزوجة هما الأساس في بناء الأسرة
- ١٩ الحلقة الثالثة
- ٢١ الزوجة والصدود العاطفي
- ٢٩ الحلقة الرابعة
- ٣١ كيفية الحفاظ على السعادة الزوجية



٣٧..... الحلقة الخامسة.

٣٩..... كيفية تنمية الود والإحترام بين الزوجين.

٤٥..... الحلقة السادسة.

٤٧..... مجموعة أفكار للسعادة الزوجية.

٥٣..... الحلقة السابعة.

٥٥..... مجموعة من الأفكار تزيد من

٦١..... الحلقة الثامنة.

٦٣..... اللآءآت التي تحقق السعادة الزوجية.

٦٩..... الحلقة التاسعة.

٧١..... تسعة وسائل للود والإحترام.

٧٧..... الحلقة العاشرة.



- ٧٩ حقوق الزوج على زوجته
- ٨٥ الحلقة الحادية عشرة
- ٨٧ مهارات للزواج الناجح
- ٩٥ الحلقة الثانية عشرة
- ٩٧ وصايا لمن أقبل على الزواج
- ١٠٥ الفهرس

